

## بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

## البطن

- الحمد لله الذي يجود وينعم، أرسل إلينا أشرف حبيب لدى الحق.. من اسمه محمد جامع صفات الحميدة، اللهم صل وسلم وبارك عليه وعلى آله وهو أحمد وهو محمود وهو محمد وهو حامد.. فسبحان الذي جعل اسمه مشتقاً من الحمد وبيده لواء الحمد.
- وأمتة الأمة الحمادة لأنهم يحمدون الله على كل شيء في غناهم وفقرهم في جوعهم وشبعهم في صحتهم وسقمهم في فرحهم وحزنهم.. يحمدون الله.. فالحمد لله.. الحمد لله.. الحمد لله.
- ابتسم وقل الحمد لله ☺
- احمد الله وقل الحمد لله الحمد لله كما يليق بك كمنعم لك الحمد يا الله.
- نحن سعداء أن نكون مع الله، ونكون أسعد عندما يكون هو معنا، فإن حظيت بأن يكون الله معك، فأنت في الجنة هو معك، وكلما ذكرته ازددت قرباً الذي يتقرب هو ربك، لأنه أقرب، وهو الأقرب وهو القريب فهو قريب.
- حينما تدعوه سبحانه وتعالى، وهو الأقرب حينما تبحث عنه، وهو الأشد قرباً حينما تحتاج إليه، سبحانه وتعالى، فاللهم أشهدنا قربك وأذقنا حبك، اللهم أشهدنا قربك وأذقنا حبك في خير ولطف وعافية.
- إذا أشهدك قربك وأذاقك حبه فهذه هي الجنة التي لا يمكن أن تفارقها ولا لحظة واحدة، الله يكرمنا وإياكم.
- يقول الإمام الغزالي: "والسابعة: أن فيه شغل القلب والبدن بتحصيله أولاً..... والثامنة".
- كذلك الإمام الغزالي من أسلوبه في إقناع الإنسان في كثرة الأكل أنك تحتاج إلى كثرة المال.
- فمن أراد أن يعمل لنفسه طعاماً يحتاج إلى صنف واثنين، يحتاج إلى مال كثير، وكل وجبة أو طعام يحتاج إلى وقت لطبخه، لذلك يقول في كثرة الأكل ضياع للمال والوقت، ضياع للوقت في طبخه، في بعض الأطعمة تحتاج إلى ساعتين وثلاث.
- ضياع في وقته وفي التخلص منه، إذا أكل أكثر من حاجته سيضطر التردد إلى الخلاء كثيراً حتى يخرج الفائض من جسده.

- الوقت محسوب له، كل وقت خرج لما قُصد له ضياع وخسارة، لذلك تجد السلف يريدوا أن يستغلوا الوقت قدر المستطاع، زهدوا في الدنيا بشكل عام.
- إن أعطيتها من جهدك ووقتك تطالبك أكثر، ولن تهناً منها ولن تعطيك إلا ما قدره الله لك.
- عندما تضبط طعامك على وفق السنة ستعيش سعيداً صحيحاً مرتاحاً إن شاء الله تعالى، الله يوفقنا وإياكم لاتباعه صلى الله عليه وسلم.
- وخذ قاعدة مني هذه، قاعدتين إذا أكلت ما تحتاج إليه، فلن تحتاج للذهاب إلى الطبيب، وإذا اشتريت ما تحتاج إليه، فلن تحتاج إلى قرض من البنك.
- الشيء الثاني عندما نقول يقلل من الطعام في ما يخصك أنت شخصياً، إذا جاءك ضيوف زيتونة وتقول زهد، أنت خالفت السنة في إكرام الضيف، إكرام الضيف وليس إطعامه، زيادة على الإطعام، الضيف حقيقة من الله.
- لماذا تكرم الضيف؟ الضيف لم يأت ليأكل طعامك، أنت تضيّفه لأنه أعطاك هدية، ما هي هديته؟ الضيف إذا دخل بيت مسلم خرج بذنوب أهل البيت، لأنه ضيف الله.
- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه).
- لذلك لا تقول لزوجتك نحن نأكل زيتون وتمر، حتى مع أولادك وأسرتك لا تجوعهم وتقول ازهدوا، أنت مأمور بأن تطعمهم، بحيث إذا أنت لم تشبع أبناءك فمن يشبعهم؟
- إذا أنت لم تنفق عليهم من ينفق؟ هو مالهم هم، زوجتك أنت تنفق عليها، ليس من مالك.
- أنت تنفق على زوجتك من مالها الذي أعطاك الله إياه، لو أنك لم تتزوجها لما كان معك ذلك المال (نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ).
- جاءك أولاد وبنات كل واحد يأتي برزقه، ليس معناه يزداد الراتب يتبارك المال، طعام الواحد يكفي الإثنين تحتاج إلى ناس أصحاب إيمان، ليس واحد زائد واحد يساوي اثنين، الله يقوي إيماننا ويقيننا.
- ما هو الإسراف؟ الإسراف أن تأكل طعاماً وتعصي الله به ولو كانت ثمرة، أكلت ثمرة وعصيت الله بها فأنت مسرف كبير.
- يقول الإمام الغزالي: "والثامنة ما يناله من أمور الآخرة..... شدة سكرات الموت على كثرة لذات الحياة"

- سكرة الموت هي مفارقة للذات الدنيا، أكثر من يذوق مرارة السكرة من كان متعلقاً بالدنيا لأنه يرى أنه يفارقها وهي محبوبة عنده، على قدر ما يحبها يكون النزع شديداً.
- لكن المشتاق لله والذي يترقب رسل المنون، ويعيش على ذكرى الحبيب، ما يحس، حتى لو جاء ملك الموت لنزع روحه يكون الشوق أكبر "غداً نلقى الأحبة" .. "واشوقاه إلى رسول الله" .. يشاهد المحبوبين، يكشف له الغطاء، يذوق سكرة المحبة، ويذوق حلاوة اللقاء.
- عندما يكون الواحد في سكرات موته، أي تعب يجده عندما يرى الحبيب مقبل عليه يقول له: "أنا مشتاق إليك" و ينازع الخروج اخرجي أيتها النفس أريد أن ألتقي بالأحباب، الله يجعلنا وإياكم منهم، (يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ) من يخاطبك بهذا الخطاب؟ (ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً) اللهم اجعلنا ممن يقال فيهم (يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ \* ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً) اللهم اجعلنا ممن يقال فيهم (يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ \* ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً)، اللهم اجعلنا ممن يقال فيهم (يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ \* ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً)، يا الله يا الله يا الله.
- عندما نزلت الآية وتلاها النبي ﷺ، قال سيدنا أبو بكر: "ما أحلى هذا يا رسول الله"، فنظر إليه النبي قال له: (أما وإنه سيقال لك هذا عند الموت يا أبا بكر).
- ونحن نقولها ما أحلى هذا يا رسول الله، ما أجمل هذا.. ما أحسن هذا.. ما أبدع هذا، يقال لنا كما قيل لسيدنا أبي بكر، يا رب أكرمنا بذلك يا الله، يا الله، أنت وحدك من يعطي هذه العطية يا الله.
- يقول الإمام الغزالي: "والتاسعة نقصان الثواب والعقبى (أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا وَاسْتَمْتَعْتُمْ بِهَا)....."
- هذا بالنسبة للذات الدنيا والآخرة، قالوا في من يطلب الدنيا للدنيا، من يطلب الدنيا لكي يتمتع فيها نقص من نعيمه في الآخرة لأنه عجل ذلك.
- طلب الدنيا للدنيا، لكن إذا طلب الدنيا للآخرة، أو جاءته الدنيا بدون طلب، تفضل الله عليه وأنعم عليه، فإن الله عظيم من أن يحاسبه على ذلك.
- ولذلك هم لا يطلبون الدنيا وإنما يطلبون الكفاف منها، تعلمت من مشايخي في وقت الصِّبَا، حفظت دعاء من أحد مشايخي، حفظته صغيراً، جزى الله خيراً شيخى الذي علمني هذا الدعاء: (اللهم ارزقني مالاً يكفيني، وبيتاً يأويني) بيت يملك، سواء قصر ولا شقة، ما الفائدة قصر كبير وأسرتك مشتتة، لكن إذا كنت في شقة غرفة وصالة لكن ملمومين مع بعض، تأكلوا مع بعض، تشربوا شاي مع بعض، مرتاح مبسوط، غيرك عندهم أموال وما يجتمعوا مع أسرهم، تمر سنة لم

يجتمعوا على غداء، أتزوج وأنجب ولا أجلس مع أولادي، تقول: أنا أعمل لهم.. أنت فقدتهم! أنت فقدتهم! الله يجمع الشمل إن شاء الله تعالى، (واحفظ علي عقلي وديني، واكفني شر من يؤذيني) رحم الحبيب يحيى بن أحمد بن عبد الباري بن شيخ العيروس، مات في الدرس، في ختم إحياء علوم الدين، كان في درس كبير، ختم إحياء علوم الدين، وأنشد المنشد أبيات الإمام الحداد وصادف حولية الإمام الحداد، كان يحب الإمام الحداد ويحب الإمام الغزالي جُمعا في مجلس واحد، وصل المنشد إلى قول: "ويا كل أبواب القبول تفتحي" مات الحبيب يحيى، وأسأل الله يجمعني به وبكم في الفردوس الأعلى، فتحت له الأبواب كلها.

• (اللهم ارزقني مالاً يكفيني، وبيتاً يأويني، واحفظ علي عقلي وديني، واكفني شر من يؤذيني).

• يقول الإمام الغزالي: "والعاشرة الحبس والحساب واللوم والتعير ....."

• النقطة العاشرة والأخيرة في أسباب أن الإنسان يكتفي باليسير أو بما يحتاج إليه، الحبس والحساب يوم القيامة، يطول الحساب على أهل الدنيا، لأنه سيسألون عن أموالهم وثرواتهم وملابسهم وعن وعن... يطول حسابهم.

• أما الفقراء لا يملكون شيئاً يدخلون الجنة قبل الأغنياء بخمسة سنة، يطلب الدنيا لأنه يحبها، الذي يطلب الدنيا للأخرة يطلب الدنيا للإنفاق في سبيل الله، هذا الله يعطيه زيادة ويبارك له فيه، ولا يبخل به على المحتاجين إليه، التعامل مع الدنيا لا بد يكون على حذر، الدنيا حلوة فيما يبدو للناظر إليها جميلة زينة تحرك نحوها المشاعر.

• لا تنظر إليها بعيني رأسك انظر إليها بقلبك، هي خداعة وهي غشاشة، الدنيا ليست جميلة، الجمال فيها ذكر الله، (الدنيا ملعونة ملعون ما فيها إلا ذكر الله وما والاه، وعالم أو متعلم) والاه ذكر الأنبياء والمرسلين، (إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ).

• عندما تذكر الحبيب ﷺ لست من الدنيا.. خرجت! كل مجلس تذكر فيه الله، تحضر مجالس الذكر والاجتماع على محبة الله ورسوله، أنت لست في الدنيا.. تهب عليك نسائم من الجنة وهي رياض الجنة التي إذا مررنا بها لا بد أن نرتع فيها.

• احمدا ربكم، أحمد ربي أن جعلنا وإياكم معاً في هذه الدروس.. نحن نعيش من أجلها، إذا كانت ليست موجودة فلا بقاء على الدنيا، نحن نعيش على ذكر الحبيب.

• نحن الآن في الدنيا أصلاً في غربة، لأننا جئنا إليها مغتربين، ليست وطناً، وطنك فوق، مع الأحباب في الغرف العلية، بس الناس لا تريد أن تفهم إنهم في غربة.

• لذلك نحن جئنا للدنيا مسافرين، خرجنا من الجنة من القرب، إلى الأرض، الله تعالى قال: (وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَىٰ حِينٍ) حين ترجعون إليّ، (كُلُّ الْيَبَا رَاجِعُونَ) لا بقاء في الدنيا، أنت مسافر وراجل، فالمسافر هل يفكر أنه يبني، واحد مسافر ترانزيت ممكن يشتري قطعة أرض في الترانزيت، وين أبني؟ في مستقر، أنت مستقر عند ملك مقتدر، ابن هناك، هناك موطنك، لا تغتر بالدنيا، فهمت؟

• وقبرك هو قطعة من وطنك، كل قبر هو قطعة من الوطن الأصلي للميت من كان وطنه الجنة صار قبره جنة، أنتم ترونه بأعينكم لكن هذا القبر هو قطعة من جنة صاحبه، فإن كان عاش في الدنيا وهو يتربح لحظة أن يوضع فيه وقد كان يبني قبره ويستعد له ويتهيأ له، فهو في قبر في جنة، ويرى فيها رسول الله.

• قال الكرمانى أحد شُراح البخاري، المؤمن إذا جاءه الملكان وسألاه ماذا تقول في هذا الرجل؟ يظهر له رسول الله، فمن كان يعرفه في الدنيا ما يخفى عليه محمد، ما يحتاج، أشهر من نار على علم، اللهم صل وسلم عليه وعلى آله، إذا تبسّم لك خلاص بتعرفه، وهل يخفى القمر؟ ما تخطئ رسول الله ما له مثل، لا في اسمه ولا مسماه الله يكرمنا وإياكم.

• لذلك قالوا، إذا أردت أن تجتمع مع من تحب في الجنة فاجتمع معهم في الدنيا على الذكر، تريد أولادك أن يكونوا معك في الجنة اذكر الله معهم، تذكر معهم.. وأن تصلي خلفهم، صليت خلف الأحباب والعارفين بالله كدار المصطفى خلف الحبيب عمر معهم إن شاء الله، آمين يا كريم.

• الاجتماع على الذكر والدروس كيف يفرق الله بينك وبينهم؟ التفرقة لأهل الأسواق والدنيا والكفار لكن أرباب أهل الاجتماع في الدنيا العكس تقوم الساعة يجتمعون (وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَىٰ الْجَنَّةِ زُمَرًا) يرفضون أن يدخلوا الجنة فرادى.

• عدد صفوف أهل الجنة 120 صف ثمانون من هذه الأمة، 80 صف من هذه الأمة، والصف يغطي ما بين المشرق والمغرب الصف الأول الأنبياء والمرسلين والأصلح فالأصلح ومن معهم ومن والاهم.

• النبي يكون في المقدمة يقف على باب الجنة وهي مغلقة باب الجنة واسع جداً.. كبير عظيم، لأن الجنة عرضها السماوات والأرض فكيف ببابها؟ يأتي النبي ويمسك بيد أحبابه كلهم صف واحد من

المشرق إلى المغرب، يسمونه الصف الأول، فيقرع النبي حلق الجنة، يقول خازن الجنة وهو عند الباب (من؟) فيقول النبي: (محمد وأمته)، كل واحد ماسك يد الثاني.

- تفتح الجنة يدخلون معاً دخلة رجل واحد هم وأزواجهم وأولادهم ونسأؤهم.
- (وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ) كن أنت سابق وسباق استعد للصلاة قبل وقتها.. ابدأ بأمر آخرتك، استفتح يومك بطاعة الله.. اقرأ وردك من القرآن وذكرك كن جاهزاً لهبوط الطائرة، نحن في إقلاع والهبوط في المطار، يا كريم، ربي يجمعنا وإياكم في الفردوس الأعلى كما نذكر نذكره هناك، ربي يجبر خاطرنا ونذكر مع النبي في الجنة أبد الأبد.

• أهل الدنيا يفرقهم الموت، وأهل الآخرة يجمعهم الموت.

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم، ورضي الله عن الصحابة أجمعين، وجزى الله عنا سيدنا الامام الغزالي وسيدي الحبيب حسين خير الجزاء ونفعنا بعلومهما في الدارين